Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن جابر بن سمرة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فرآنا حلقًا ، فقال : « ما لي أراكم عزِين ؟! » ثم خرج علينا، فقال : « ألا تصفّون كما تصف الملائكة عند ربها» ؟فقلنا : يا رسول الله ! وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأولى ، ويتراصُّون في الصف »(١).

وإذا دخل الإمام في الصلاة ، فيجب على المأمومين خلفه أن يتابعوه ويأتموا به ، ولا يجوز لهم أن يسبقوه بركوع أو سجود أو قيام ، أو أي حركة من حركات الصلاة ؛ فهذا ينافي صورة الجماعة المؤمنة الملتزمة المتراصة خلف قيادتها .

وفي الحديث : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبَّر فكبِّروا ، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا »(٢).

وهذا ما لم يخطئ الإمام خطأ ظاهرًا ، فهنا على المأمومين أن يصححوا له خطأه ، وينبهوه على غلطه بدون تشويش ، وهذا حق الكبير والصغير ، حتى المرأة في الصفوف الخلفية البعيدة تستطيع أن تصفق بيديها لتنبه الإمام .

وفي هذا جاءت الأحاديث النبوية معلّمة وموجهة :

عن أنس قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فلما قضى صلاته ، أقبل علينا بوجهه ، فقال « أيها الناس ! إني إمامكم ، فلا تسبقوني بالركوع ، ولا بالسجود ، ولا بالقيام ، ولا بالانصراف ، فإني أراكم أمامي ، ومن خلفي »(٣).

وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تبادروا الإمام : إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد »(٤).

وعن البراء بن عازب قال : كنا نصلي خلف النبي ﷺ، فإذا قال : « سمع الله لمن حمده » لم يَحْنِ أحدُنا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الأرض(٥).

---

(١) رواه مسلم في الصلاة (٤٣٠ : ١١٩).
(٢) متفق عليه ،عن أنس . اللؤلؤ والمرجان (٢٣٢).
(٣) رواه مسلم (٤٢٦ : ١١٢).
(٤) رواه مسلم (٤١٧ : ٨).
(٥) متفق عليه ـ اللؤلؤ والمرجان (٢٧٤).